

انتقدوا حكم عائلة البارزاني .. محكمة تميز كردستان تحكم بالسجن ست سنوات على ثلاثة صحافيين و ناشطين



أكدت محكمة تمييز إقليم كردستان العراق الثلاثاء أحكاما بالسجن ست سنوات بحق ثلاثة صحافيين وناشطين، ما أثار استنكار مدافعين عن حقوق الإنسان.

وصرّح مصدر حكومي كردي لوكالة فرانس برس أن سلطات المنطقة ذات الحكم الذاتي تؤكد أن الرجال الخمسة "على صلة بكيانات أجنبية وبحزب العمال الكردستاني"، المعارضة الكردية في تركيا.

وقال آسو هاشم محامي المدانين الخمسة في تصريح لفرانس برس إن "ثلاثة من خمسة قضاة في محكمة التمييز أكدوا الحكم" الصادر في 16 شباط/فبراير من محكمة في أربيل عاصمة الإقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي ويديرها الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني.

بدوره أكد القاضي والنائب السابق لطيف مصطفى الذي خرج من السلك القضائي معتبرا أنه ميسّس، أن محكمة التمييز أصدرت حكمها بتأييد ثلاثة قضاة واعتراض قاضيين.

والمدانون هم الصحفيون أياز كرم بروشكي وكوهدار محمد زيباري وشيروان شيرواني، والناشطان شفان سعيد وهاريوان عيسى.

وبين التهم الموجهة اليهم "التحريض على التطاهر ضد الحكومة وزعزعة الاستقرار في الاقليم"، خلال احتجاجات عام 2020، للمطالبة برواتب الموظفين الحكوميين في الإقليم، و"التجسس".

وشيرواني معروف بتحقيقاته حول الفساد، وقد انتقد رئيس وزراء إقليم كردستان مسرور بارزاني على صفحته على "فيسبوك".

وكان مسرور بارزاني اتهم في مؤتمر صحفي بعض المعتقلين بأنهم "جواسيس" لدول أخرى، معتبرا ان البعض الآخر "مخربون".

وقال المصدر الحكومي الكردي إن "طبيعة عمل هؤلاء الأفراد لا تمت بصلة إلى الصحافة أو الأنشطة المطلوبة بل تندرج في إطار مؤامرة أكبر وأعمال تخريبية"، في حين نشرت السلطات الكردية "اعترافات" مسجلة للمدانين الخمسة.

ووفقا لمنظمة هيومن رايتس ووتش، فإن العديد من الاتهامات استندت إلى منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي و"مخبرين سريين" لم يتسن لمحامي الدفاع استجوابهم.

وصرّحت الباحثة المتخصصة بشؤون العراق في منظمة هيومن رايتس ووتش بلقيس والي لفرانس برس "نشعر بقلق لأن هؤلاء الرجال حُكم عليهم بسبب إرادة سياسية منحازة وتوجهات محكمة الاستئناف التي تتجاهل معايير المحاكمة العادلة".

واضافت "هذه النتيجة تبين إلى إي مدى تسمح سلطات الإقليم بانتهاك حرية التعبير".

وكانت لجنة حماية الصحفيين قد نددت في شباط/فبراير بما اعتبرته إدانة "مجحفة وغير متناسبة"، معتبرة أن هذا الأمر يثبت أن كردستان لم تعد ملاذا للحريات الصحافية.

من جهته أكد مسرور بارزاني في مؤتمر صحفي أن "كردستان تدعم الصحافة وحقوق الصحفيين".

واعتقل الاثنين، في اليوم العالمي لحرية الصحافة، صحافي آخر هو كاروخ عثمان في محافظة السليمانية، ثاني محافظات الإقليم ويديرها الاتحاد الوطني الكردستاني.

بحسب رئيس مركز إنماء الديمقراطية وحقوق الانسان في السليمانية كارزان فاضل، "هناك 74 معتقلا سياسيا في سجون مديرية الأمن في أربيل ودهوك"، جميعهم "معارضون أو متظاهرون اعتقلوا عشوائيا".